وعلمتكما بالرشد ما قد علمتما   ونحوكما نص المنا ورد والوخد
وبالله ما مقدار دنيا تنوفست   بمثل ولا عدل لبعض الذي يبدو
وما أنا إلا ناصح متحرف   بحبكما حتى يشق له اللحد
وما زلت عن رأي ولا حلت عن هوى   ولا قلت حتى قيل لي حجر صلد
رفدت وآمالي ومدحي عليكما   ولا عذر ما لم يغش وفدكما وفد

وقال في القاسم بن عبيد الله

وكان قد خلع عليه المعتضد بالله وضم إليه بعض أعماله

لا زلت أبيض غرة وأياديا   تبدو لنا في سودد وسواد
خلع عليك جمالها وجلالها   أيامها للناس كالأعياد
قسما لقد رضيتك أعين معشر   من وامقين وشانئين أعادي
أقبلت في جيش يظلك ليله   وإليك منك لكل عين هادي
متدرعا خلعا أنست بلبسها   أنس المعود لبسها المعتاد
طرفا علت شرفا تليدا لم تزل   متعهدا من مثلها بتلاد
خلع الإله عليك يوم لبستها   هذي الشكوت وبهجة المزداد
وكساك من خلع القلوب محبة   كمحبة الآباء للأولاد
فظللت في خلع تعاون نحرها   خافي تلألؤ حظه المعقول وبادي
غرت تنهض في مراق عفوها   عفوا بكدود وأنت في إصعاد
تغدو وأنت جوى لأكباد العدى   وقلوبهم وندى على الأكباد
واخال أن عداك قد عظمتهم   كفاك بالإرفاد فالإرفاد

ولقد

ولقد أردت جزاءهم بفعالهم   فعلمت أن العرف بالمرصاد
يا من أرى حساده استحقاقه   للحظ فاستدعى هوى الحساد
حسن وإحسان إذا ما عوينا   ردا عليك ولاء كل معادي
من ذا يعادي البدر أمسى منعما   نعمى عفو للذنوب جواد
كم من يد بيضاء قد أوليتها   تثني إليك عنان كل وداد
شكر الإله صنايعا أسديتها   سلكت مع الأرواح في الأجساد
وعفا نبوك عن وليك إنه   أحدوثة في جانبي بغداد
ومن الزيادة في البلية أنني   أصبحت في البلوى من الأفراد
أرني سواي من الذين صنعتهم   رجلا نسخت صلاحه بفساد
إني أعوذ بيمن جدك أن أرى   بعد الذنوب رهينة الإبعاد

وقال في زرع أصيب به

لي زرع أتى عليه الجراد   عادني مذ رزيته العواد
كنت أرجو حصاده فأتاه   قبل أن يبلغ الحصاد حصاد

وقال في عبيد الله بن عبد الله

عبدان مجموعان في عبد   دليل تأكيد وتأبيد
ما جمع الفطر إلى جمعة   إلا لملك وتخليد
ولم أقل من ذاك ما قلته   إلا بتوفيق وتسديد
وليس مني ذاك بل منكم   يا نجل صنديد فصنديد
حييتك بالنرجس أياما   والراح فاشرب غير تصريد

Copyright © King Saud University